قال تعالى ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم
نصيرا وهل التلفظ المذكور شرط للايمان او شطر منه
فيه تردد للعلماء والاسلام اعمال البوارح من الطاعات كالنطق
بالشهادتين والصلاة والزكاة وغير ذلك ولا تعتبر الاعمال
المذكورة فى الخروج بما عن عهدة التكليف بالاسلام الا مع الايمان
اى التصديق المذكور والاحسان ان تعبد الله تعالى كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك كذا فى حديث الصحيحين المشتمل
على بيان الايمان بان تؤمن بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وبيان الاسلام بان
تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة
وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه
سبيلا هذا لفظ رواية مسلم وفيها تقديم الاسلام على الايمان
عكس رواية البخارى التى تبعها المصنف لانها على ترتيب
الواقع وتاخير الاحسان عنهما وهو مراقبة الله تعالى فى العبادة
الشاملة لها حتى تقع على الكمال من الاخلاص وغيره لانه
كمال بالنسبة اليهما والحق بان تارك الكبيرة لا يزيل الايمان
خلافا للمعتزلة فى زعمهم انه يزيله بمعنى انه واسطة بين

الايمان

الايمان والكفر بناء على زعمهم ان الاعمال جزء من الايمان
والمؤمن موحدا فاسقا بان لم يتب تحت المشيئة اما ان
يعاقب بادخاله النار ثم يدخل الجنة لموته على الايمان
واما ان يسامح بان لا يدخل النار بمجرد فضل الله تعالى
او بفضله مع الشفاعة من النبى صلى الله عليه وسلم
قال القاضى عياض وغيره او ممن يشاء الله تعالى وتردد
النووى فى ذلك قال والد المصنف لانه لم يرد تصريح بذلك
ولا بنفيه قال وهى فى اجازة الصراط بعد وضعه ويلزم
منها النجاة من النار وزعمت المعتزلة انه يخلد فى النار
ولا يجوز العفو عنه ولا الشفاعة فيه واول شافع وأولاه
يوم القيامة حبيب الله محمد المصطفى صلى الله عليه
وسلم قال صلى الله عليه وسلم انا اول شافع واول مشفع
رواه الشيخان وهو اكرم عند الله تعالى من جميع العالمين
وله شفاعات اعظمها فى تعجيل الحساب والاراحة من
طول الوقوف وهى مختصة به صلى الله عليه وسلم الثانية
فى ادخال قوم الجنة بغير حساب قال النووى وهو مختصة
به ايضا وتردد ابن دقيق العيد فى ذلك والاقعد والاعم

Copyright © King Saud University